

# قراءة أولية في خطاب تضييلي لرئيس حكومة مرتبك



على استحياء ظهر دولة الأستاذ محمد سالم باسندوة رئيس حكومة الوفاق الوطني على شاشة الفضائية اليمنية الأسبوع الماضي وفيما كانت الأحداث في مصر بلغت ذروتها ظهر رئيس مجلس الوزراء في خطاب ججول مفعم بالارتباك والتناقضات والتوتر مجسداً بذلك حالة قلق طبيعية تعيشها رئاسة الحكومة بعد مضي عام من عمر الحكومة التي جاءت على ظهر جثث ضحايا أعمال العنف والمواجهات المسلحة وأعمال الفوضى والتخريب للمنشآت العامة والخاصة وهي الطريقة التي اتخذتها أحزاب المشترك وسيلة لإسقاط النظام والوصول إلى السلطة بداية العام الماضي ٢٠١١م.

وفي قراءة أولية لمضامين خطاب رئيس حكمة الوفاق والمقترض أنه خطاب وفاقي يمكن القول أن معنا باسندوة استبق تناولات إعلامية متوقعة في مثل هكذا مناسبات حيث من المتوقع تقييم أداء حكومته سلباً وإيجاباً بعد عام على تشكيلها ، وكان مقترض في مثل هذه الحالة على مستشاري رئيس الوزراء عقد مؤتمر صحفي ودعوة وسائل الإعلام المختلفة وتزويدها بالمعلومات اللازمة والرد على استفسارات مندوبي وسائل الإعلام ومن ثم مراجعة ما نشرته وسائل الإعلام وتقييم أدائها.

بدلاً من الاستباق باتهام وسائل الإعلام والتحرير عليها بلسان المسئول التنفيذي الأول في الدولة وإظهار الحكومة وشخص رئيس الوزراء في حالة من القفاس لا يجوز انتقاد أدائهم .

اعداد / جميل الجعدي

للمين عام ٢٠١١م ولم تدرج في موازنة الدولة للعام الجاري، وإن ضياع مثل هذا المبلغ يشكك في مصداقية منجزكم بشأن رفع سعر الغاز، ويعرضكم أيضاً للمساءلة الشعبية والقانونية وسيء إلى سمعتكم!!

ولأن الشيء بالشيء يُذكر؛ نُذكر دولتكم بأن الموازنة العامة لحكومتم تضمنت مبلغ (٦٥) مليار ريال خصصت للغلاوات السنوية لهوظفي الدولة للأعوام من ٢٠٠٥ - ٢٠١٠م، وكذا مبلغ (٢١) مليار ريال للغلاوة السنوية للعام ٢٠١١م؛ بالإضافة إلى مبلغ (١٩) مليار (٢٠٠) مليون ريال للتسويات، و(٦) مليارات لمعالجة حالات التظلمات بالنقل إلى الهيكل العام.

وإن مجلسكم الموقر أقر في اجتماعه الأسبوعي بتاريخ: ٢١/ يوليو/ ٢٠١٢م صرف الغلاوات السنوية المعتمدة في الموازنة العامة للدولة لهوظفي الجهاز الإداري للدولة ومتنسبي القوات المسلحة والأمن، غير أن حكومتكم لم تصرف سوى ٧٪ من تلك المبالغ المستحقة لهوظفي وبنواقع ٧ اشهر فقط من عام ٢٠١٢م.. الأمر الذي يعرضكم وحكومتم للمساءلة ولا يشجع في كسب ثقة المناهين والأشقاء والأصدقاء ورعاة المبادرة الخليجية!!

وإذا كان من حقمم الاعتزاز بإشادة رئيس الجمهورية وما قاله عن حكومتكم نذكركم بأن رئيس الجمهورية قال إن مقياس النجاح والإنجاز ليس بالخطابات.. فلماذا لم تنفذوا توجيهات رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي حينما وجه في ٥- من مايو هذا العام حكومتكم بسرعة إيلاء قضية مهالمة خطوط الكهرباء وأنابيب النفط الأولية القصوى والبدء بتجهيز ملفات الدعاوى والإجراءات القانونية لضبط ومحامكة مرتكبي هذه الجرائم!!

## شيء من أكاذيب حكومة باسندوة:

خلاصة.. إن خطاب باسندوة سعى لمنح نفسه حصانة من النقد وحماية من احتجاجات شعبية متوقعة ضده ، فاتهم الإعلام بممارسة الافتراءات والأكاذيب

، وبناء عليه نذكر رئيس الوزراء ان وسائل الاعلام ليست من كذب على الشعب اليمني والبنك الدولي ورئيس وزراء ماليزيا الأسبق / مهاتير محمد ، حينما أعلنت يوم السبت ١٢ مايو ٢٠١٢م ان البنك الدولي قرر تعيين مهاتير محمد مستشاراً في اليمن .. وليست وسائل الاعلام من كذب على الشعب وقالت انها وهدت بمعالجة شيخ الصحفيين / صالح الدحان للعلاج في الخراج على نفقة الحكومة قبل ان يتوفى رحمة الله نغشاه في المستشفى العسكري بصعاً .. لسنا يا رئيس حكومة الوفاق من كذب على الشعب اليمني قبل أربعة شهور وقال ان تواجد قوات (المارينزا) في اليمن مجرد تواجد (مؤقت)!!

jemyemen@gmail.com

## (28) ملياراً صرفها مرتبات للموظفين الجدد

يقول عمن باسندوه إنه بدأ مهمته في ظل (ظروف صعبة للغاية وخزينة فارغة) وهي أكذوبة شهيرة فضحتها إشادة صندوق النقد الدولي مطلع العام الماضي بالإجراءات التي اتخذتها حكومة المؤتمر الشعبي العام برئاسة الدكتور علي محمد مجور، والتي حالت دون تدهور الأوضاع المالية والاقتصادية في ظل الأزمة السياسية والاقتصادية التي عصفت بالبلاد.. وفندنا مبكراً وزير المالية السابق نعمان الصهبي بإعلانه تسليم الحكومة السابقة لحكومة الوفاق احتياطياً نقدياً بلغ (٤) مليارات و(٧٢٣) مليون دولار.

ورغم ذلك سوف نساعد مستشاري با سندوة لتسويق خطابه المسيء لشخصه والذي يظهر فهم با سندوة للخزينة العامة للدولة وكأنها محفظة يمكن عطفها في جيب شخص ما ، وليست « نظاماً إدارية ومالية وسجلات دقيقة وحسابات وإيرادات ونفقات وغيرها من العمليات الحسابية المتداخلة». لنسأل رئيس حكومتنا:

إذا كنت استلتمم الخزينة فارغة فمن أين صرفتم على سبيل المثال مرتبات عدد (٥٠) ألف موظف جديد بمبلغ إجمالي تضمنه مشروع الموازنة العامة للدولة عند إقرارها مطلع العام الجاري بلغ (٢٨) ملياراً و(٨٢٠) مليون ريال؛ ومن أين صرفتم يا رئيس حكومة الوفاق مبلغ حوالي (٢٢) مليار (٣٠٠) مليون ريال مستحقات لعدد (٥٠٠) الف حالة ضمان اجتماعي جديدة!!

مع جامعة العلوم والتكنولوجيا؟ وهل هناك صفقات فساد حرام وأخرى حلال؟! «ما لكم كيف تحكمون» يا رئيس حكومة الوفاق!!

**رفع سعر الغاز المباع ورفع أسعار المشتقات النفطية 100 ٪**  
وما دمتم يا رئيس الوزراء قد نجحتم في (رفع سعر الغاز المباع من شركة توتال بدولار واحد إلى ٧ دولارات وربع) فلماذا لم تعقدوا المؤتمرات الصحفية وتزودوا وسائل الإعلام بتفاصيل وحيثيات وخطوات ونفقات ونتائج هذا الإنجاز كي يتسنى لنا الحديث عنه كمجز - في حال صدقت حكومتكم- فلن يقلل من إنجاز الحكومة السابقة التي تنهونها ببيع الغاز بسعر رخيص.

وحتى تزويدنا بالمعلومات اللازمة للحديث عن منجزكم، وحتى لا نفع في طائلة الاتهامات المسببة بالتشهير بحكومتمم فلا

مع معالجة تداعيات وأثار برنامجها الانتخابي التخريبي للوصول إلى السلطة.

## تسلم خزينة فارغة وتبرع بـ(200) مليون ريال لجامع الزنداني

وإذا كانت الخزينة فارغة يوم تسلمتموها فمن أين صرفتم لجامع الإمام لصاحبها الشيخ عبدالمجيد الزنداني مبلغ قرابة (٢٠٠) مليون ريال كدفعة أولى لتنفيذ مشروع جامعة الإيمان؟! من أين يا رئيس الوزراء تبرعتم لجمعية تابعة لحزب الإصلاح بحوالي (١٠٠) مليون ريال في فعاليات متفرقة وهدنتم بها مهامكم التنفيذية العام الماضي؟! يستحضر رئيس الوزراء أجواء المواجهات المسلحة في الحصة وتعرض عدد من المناطق العام الماضي وقطع التيار الكهربائي وضرب أنابيب النفط وقطع الطرقات وسيطرة الجماعات الإرهابية على مناطق في شبوة وأبين كظروف سينه جاءت حكومته في أجوانها ، ويمكن اعتبار تجاوز حكومته لهذه الظروف إنجازاً كبيراً لحكومته وهو أمر قد يبدو صحيحاً في ظاهره، وبإمكان يا سندوة خداع نفسه بهذا المنطق وخداع شباب الإصلاح المقيمين في شارع الدائري لكنه لا يستطيع استخفاف عقولنا ولا يستطيع محو وقائع تاريخية شهدها العالم حينما انتهجت أحزاب المشترك ضرب أنابيب النفط وخطوط الكهرباء وقطع الطرقات والتصعيد المسلح وتدمير المنشآت كوسيلة لإسقاط النظام وتحقيق أهداف سياسية، ليست أقلها الوصول إلى السلطة وتقديم أدلة السيطرة على الخدمات العامة للسفراء الأجانب لدعم فكرة إسقاط النظام الذي كان حينها يسيطر فقط على بضع كيلو مترات بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء- على حسب مقاسات فريق باسندوة-

نصف حقائب الحكومة، وهي صورة تقريبية المقارنة بين من يقدم التنازلات لتحقيق مصلحة وطنية عليا، ومن يدمر مكتسبات ومشاريع حدمية لتحقيق مصلحة شخصية ضيقة..

## استشارات وزير التربية وسيارات وزير العدل

لماذا يا رئيس حكومة الوفاق لم تستجب لتوجيهات رئيس الجمهورية وخطاب الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد، وتلغي صفقات وزير الكهرباء صالح سميح الخاصة بعبود شراء الطاقة، وتصر على تكويد مؤسسة الكهرباء مبلغ (١٥) مليون دولار قيمة طاقة مشتراه شهرياً بما يعادل (٣,٢٢٢) مليار ريال، وكذا مبلغ (٣,٥٠٠) مليار ريال يعني قيمة الوقود (الديزل) شهرياً. لماذا لم توقفوا صفقة شراء وزير العدل لنحو (٨٠) سيارة بقرابة (٥٠٠) مليون ريال في صفقة فساد مشبوهة؟ ولماذا لم تلغ صفقات وزير التربية والتعليم

من معالجة تداعيات وأثار برنامجها الانتخابي التخريبي للوصول إلى السلطة.

## من يصنع له عوامل الاستمرار فيها؟

وللتوضيح أكثر فإن استمرار تكرار ضرب خطوط الكهرباء وأنابيب النفط وامتداد تلك الجرائم إلى خطوط الاتصالات هي جرائم المسؤولة عنها حكومة باسندوة فقط، وإلزاماً عليها -مثلما نجحت في صنع عوامل وصولها إلى السلطة عبر هذه الطريقة- صنع عوامل نجاحها في الإدارة والاستمرار في السلطة؛ فليس من المنطقي أن نستلغ حكومة من جيراننا في السعودية أو عمان -مثل- لصنع عوامل استمرار بقاء حكومة باسندوة العاجزة

وعليه نقول لمعدي كلمة معالي دولة رئيس الوزراء إن مجرد إقرار رئيس الوزراء بالشعور بـ«الياس والإحباط وتثبيط العزائم» بفعل تناولات إعلامية لهو الإساءة بحد ذاتها لرئيس الوزراء وحكومته، فما الذي يمكن أن يعول الشعب اليمني والمناهين على حكومة بهذا الضعف والهوان؟..

باعتقادي إن خطاب باسندوة ليس محتاجاً لتفنيد، فقد فند بعضه بعضاً.. فهو على سبيل المثال أراد القول من فكرته الرئيسية أن وسائل الإعلام التي تنتقد أداء حكومته تمارس الأكاذيب والتضليل ومحدراً من الإضاء إليها - وهذا الأسلوب استجرار للأزمة والخطابات الموجهة لجمع شارع الستين - لكن الخطاب في ذات الوقت جاء مثقلاً بالأكاذيب على المشاركين في جمعة الستين، وعلينا وعلى الفضائية اليمنية وعلى الشعب اليمني والبنك الدولي ورعاة المبادرة الخليجية والمناهين..

## نجح باسندوة في صنع عوامل وصوله للسلطة

وبالتالي فإن الجرائم والأوضاع المأساوية التي استحضرها باسندوة في خطابه والتي تضمنتها قرارات مجلس الأمن وقرار مجلس حقوق الإنسان بدعوته (أطراف وجماعات بالتوقف الفوري عن استهداف منشآت الخدمات العامة بغرض تحقيق أهداف سياسية) لم تكن هذه الجرائم سوى البرنامج الانتخابي لأحزاب المشترك للوصول إلى السلطة .

، وإن تجاوز هذه الأوضاع المأساوية والتوقف عن ضرب خطوط الكهرباء وأنابيب النفط وتوقف المواجهات المسلحة ورفع الجماعات المسلحة من الطرقات ليس إنجازاً يستحق الذكر والتباهي لحكومة باسندوة بقدر ما هو نتاج طبيعي وإنجاز حقيقي لحكومة المؤتمر الشعبي العام السابقة وذلك بتنازلها عن السلطة وتنازلها عن

## استعادة ميناء عدن وضياح (15) مليار ريال تهريب مكالمات

يقول عمن باسندوة -في سياق حديثه عن النجاحات لحكومته- (إن حكومته استعادت بعض ثرواتنا الوطنية، جراء استعادة ميناء الحاويات في عدن وإلغاء العقد مع الشركة الخليجية التي كانت قد واحدة من صفقات الفساد).. لكن باسندوة هنا لم يقدم لنا معلومات توضيحية للحديث عن هذا المنجز، ولم يعقد مؤتمراً صحفياً يستعرض فيه حيثيات القضية وتبعات إلغاء العقد، ومقابل ماذا؟ ومن الجهة التي تسلمت الميناء بعد هذا الإجراء؟ وكم حجم المبلغ الذي سوف يعود لخزينة الدولة من هذا الإجراء؟

وحتى لا نتهم بـ«تثبيط عزائم» حكومة معاليه (ذات الحساسية المفرطة) و(زرع عوامل اليأس والإحباط) وإعاقة المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية.. سوف نعتبر أن دولة رئيس الوزراء وإفاننا بكل المعلومات حول الإجراء السابق ونشيد ونبارك منجز استعادة الأموال المهدورة بفعل صفقات فساد سابقة، متسائلين في ذات الوقت: لماذا يا عم باسندوة -يا مستعيد الثروة الوطنية المهدورة- لم تستعد لنا حوالي (١٥) مليار ريال يعني (٧٠) مليون دولار) قيمة مكالمات هاتفية يتم تهريبها عبر متنفيدين وتزايدت جرائمهم بفعل الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية التي تدهورت مع بداية الأزمة في ٢٠١١م ومنذ تدشين برنامجكم الانتخابي!!

## إلغاء صفقة ميناء عدن ومباركة صفقات فساد عقود سُميع

وما دمتم يا دولة رئيس الوزراء قد تنهتكم للصفقات المشبوهة ومفتحتم هذا الباب فنحن نبارك جهودكم ونعتقد أن من واجبننا المهني والأخلاقي والوطني لفت عنايتكم إلى أن معاليكم صادق هذا العام على عدد من صفقات الفساد والعقود المتعلقة والتي تضعكم تحت المساءلة الشعبية والقضائية وتقال من سبلكم النضالي وتسبب إلى سمعتكم وسمة حكومتكم، ومن هذه الصفقات اعتمادكم عقود مخالفة لشراء الطاقة الكهربائية عبر الديزل بعيداً عن القوانين وتصديقكم على عقد تجديد شراء الطاقة بالأمر المباشر لشركة (أجريكو) لصاحبها ووكيلها في اليمن/ عبدالمجيد السعدي -شقيق وزير التخطيط، وأمين عام مساعد الإصلاح د. محمد السعدي- وبعيداً عن قوانين المناقصات وبأسعار مرتفعة عن الأسعار في العقود السابقة أيام حكومة مجور!!



## باسندوه يتمهم بالارتزاق والعمالة للخارج

## شباب الساحات يسقطون أقنعة الزيف لحكومة الوفاق

انعقاد المؤتمر واختيار شريحة من الشباب من خارج الساحات حد قولهم ليمثلهم في المؤتمر. حيث اتهموا وزيرة حقوق الإنسان ورئيس حكومة الوفاق محمد سالم باسندوة بالسعي إلى إجهاض مطالبهم وتمسكوا بضرورة تنفيذها من خلال هذا المؤتمر .

حالة من الفوضى عمت المكان، ولم يكن هذا فحسب بل نظم العشرات من اهالي ضحايا أحداث ٢٠١١م أمام بوابة فندق موفيميك احتجاجاً على انعقاد المؤتمر الذي تنظمه وزارة حقوق الإنسان .

بدأت على أجواء المؤتمر حالة استياء واحتقان لدى الكثير لعدم رضائهم بما يجري من التفاف عليهم والعمل على تنفيذ اجندة لشخصيات نافذة حسب ما أقاد به بعض الشباب، خصوصاً وأنه تم اشراك كل الجهات والأطراف في المؤتمر سوى شباب الساحات تم استبدالهم بتوجيهات من الوزارة حورية مشهور ورئيس حكومة الوفاق الوطني .

وعقب تلك التداعيات اصدر الشباب بياناً شديد الهمجة حذروا فيه حكومة الوفاق من تجاوزهم في هذه المرحلة والاستمرار في تعمد ورفض وتحقيق مطالبهم، واعتبر الشباب مؤتمر حقوق الانسان انه التفاف عليهم وعلى مطالبهم التي يجب الاستجابة لها.

قاعة المؤتمر ومنعوا جميع المسؤولين من التحدث وفق برنامج المؤتمر. وفيما بدأت المؤشرات التي سبقت مؤتمر حقوق الانسان التي تنظمه وزارة حقوق الانسان في حكومة الوفاق الوطني لطرخ العديد من القضايا المتعلقة بحقوق الانسان في اليمن بشكل سلبي ويفتقر الى محاور النقاش والطرخ المسئول بسبب موقف الحكومة من مطالب الشباب .

المؤتمر الذي بدأ أمس بحضور سياسي ودبلوماسي لعدد من سفراء الدول العربية والأجنبية ووزراء في حكومة باسندوة كانت الاجواء غير مشجعة للبدء بطرح ومناقشته القضايا المطروحة امام المؤتمر بيد ان موقف الحكومة اللامبالي بحقوق الشباب ومطالبهم لم يكتثر بما يقتل بين الشباب من ردود أفعال غاضبة.

وما ان بدأ رئيس الوزراء محمد سالم باسندوة بإلقاء كلمته في أعمال المؤتمر حتى انتفض الشباب في القاعة وصرخوا في وجهه اعتراضاً على

وصرخ عشرات الشباب موجهين كلامهم إلى باسندوة: «ارحل.. الشعب يريد إسقاط النظام». ليرد عليهم باسندوه بغضب: «انتم.. انتم يلاطجة.. كم دفعوا لكم.. انتم فاشلين»، واتهمهم بالتخريب مقابل قبض الاموال .

وقبل مفادرة المنصة قال باسندوه للشباب «خلاص يا شباب الزعيم صالح عرف انكم هنا».

واتهم الشباب انهم يتبعون الزعيم ، في حين كان يردد الشباب ( ثوار احرار سواصل المشوار) رافعين صور الشهداء الشباب والمخفيين في قاعة المؤتمر.. لتظهر في تلك الأثناء امرأة في الأربعينيات تصرخ مطالبة باسندوة الكف عن استثمار دماء ابناءهم من الشهداء الشباب..

وكان المحتجون الشباب طالبوا من باسندوة الكشف عن مصير المئات من المعتقلين من المحنجن الشباب ورفعو صوراً لهم وسيطروا على

اتهم رئيس حكومة الوفاق محمد سالم باسندوة شباب الساحات بالعمالة والارتزاق وأخذ اموال من النظام السابق لاشغال فعالية «مؤتمر حقوق الانسان» الذي انعقد امس في صنعاء بمشاركة عدد من المختصين والمهتمين وخبراء حقوق الانسان وممثلي البعثات الدبلوماسية في اليمن امس.. وقال «باسندوه للشباب المشاركين في أعمال المؤتمر: انكم مجموعة من الفاشلين..»

وقد اجبر الشباب المحتجون المطالبين بإشراكهم في العملية السياسية، باسندوة على قطع كلمته في حفل افتتاح المؤتمر الوطني لحقوق الإنسان ومغادرة قاعة المؤتمر مع الوزراء المرافقين له وعدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية ورعاة المبادرة الخليجية..

وفي الغالية ظهر رئيس حكومة الوفاق الوطني متوتراً متهمها الشباب بالعمالة والخيانة وممارسة البلطجة قائلاً بانفعال: (انتم عملاء لصالح، الرئيس السابق) وأضاف: لقد بعتم الثورة وبعتم الوطن واستلتمتم فلوس).